

تاج العروس من جواهر القاموس

" العَنْتُ مُحَرَّرٌ كَتَةً : الفَسَادُ وَالْإِثْمُ وَالْهَلَاكُ " وَالغَلَطُ وَالخَطَأُ
 وَالجَوْرُ وَالْأَذَى وَسَيَأْتِي " وَدُخُولُ الْمَشَقَّةِ عَلَى الْإِنْسَانِ " . وَقَالَ أَبُو
 إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ : العَنْتُ فِي اللُّغَةِ : الْمَشَقَّةُ الشَّدِيدَةُ وَالْعَنْتُ
 : الوُقُوعُ فِي أَمْرٍ شَاقٍّ . وَقَدْ عَنَتَ " وَأَعْنَتَهُ غَيْرُهُ " العَنْتُ :
 لِقَاءُ الشَّدِيدَةِ " يُقَالُ : أَعْنَتَ فُلَانٌ فُلَانًا إِعْنَاتًا وَفِي الْحَدِيثِ الْبِغَاوُونَ
 الْبُرَاءَةُ العَنْتُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : العَنْتُ الْمَشَقَّةُ وَالْفَسَادُ وَالْهَلَاكُ
 وَالْإِثْمُ وَالغَلَطُ وَالخَطَأُ " وَالزَّيْنُ " كَلِمٌ ذَلِكَ قَدِّمٌ جَاءَ وَأُطْلِقَ العَنْتُ
 عَلَيْهِ وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كِلَيْهِمَا وَالْبُرَاءَةُ : جَمْعُ بَرٍّ وَهُوَ العَنْتُ
 مَنْصُوبَانِ مَفْعُولَانِ لِلْبِغَاغِينَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ فِيكُمْ
 رَسُولٌ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنْتُمْ " أَي لَوْ أَطَاعَ
 مِثْلَ الْمُخْبِرِ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ وَكَانَ قَدْ سَعَى بِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ ارْتَدُّوا لَوْ قَعَعْتُمْ فِي عَنْتِ أَي
 فِي فسادٍ وَهَلَاكٍ وَفِي التَّنْزِيلِ " وَلَوْ شَاءَ لَأَعْنَتَكُمْ " مَعْنَاهُ : لَوْ
 شَاءَ لَشَدَّدَ عَلَيْهِكُمْ وَتَعَبَّدَكُمْ بِمَا يَصْعُبُ عَلَيْكُمْ أَدَاؤُهُ كَمَا فَعَلَ
 بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . وَقَدْ يُوضَعُ العَنْتُ مَوْضِعَ الْهَلَاكِ فِي جُورٍ أَنْ يَكُونُ
 مَعْنَاهُ لَوْ شَاءَ لَأَعْنَتَكُمْ أَي لَأَهْلَكَكُمْ بِحُكْمٍ يَكُونُ فِيهِ غَيْرَ ظَالِمٍ . وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الإِعْنَاتُ : تَكْلِيفُ غَيْرِ الطَّاقَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ " ذَلِكَ
 لِمَنْ خَشِيَ العَنْتَ مِنْكُمْ " يَعْنِي الْفُجُورَ وَالزَّيْنُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِيمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ طَوْلًا أَي فَضْلًا مَالِيًا يَنْكِحُ بِهِ حُرَّةً
 فَلَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً ثُمَّ قَالَ : " لِمَنْ خَشِيَ العَنْتَ مِنْكُمْ " وَهَذَا
 يُوجِبُ أَنْ مَنْ لَمْ يَخْشَ العَنْتَ وَلَمْ يَجِدْ طَوْلًا لِحُرَّةٍ أَنْ يَنْكِحَ لَهَا
 لَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً . قَالَ : وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ آيَةِ فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ : ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ أَنْ يَحْمِلَهُ شِدَّةُ الشُّبْقِ وَالغُلَامَةِ عَلَى
 الزَّيْنُ فَيَلْقَى الْعَذَابَ الْعَظِيمَ فِي الْآخِرَةِ وَالْحَدِّ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَنْ يَعْشَقَ أَمَةً وَلَيْسَ فِي آيَةِ ذِكْرٍ عَشْقٍ وَلَكِنْ ذَا
 الْعَشْقِ يَلْقَى عَنَتًا وَقَالَ أَبُو الْعَيْسَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثُّمَالِيُّ :
 العَنْتُ هَا هُنَا الْهَلَاكُ وَقِيلَ : الْهَلَاكُ فِي الزَّيْنُ وَأَنْشُدَ :

" أُذْخَاوِلُ إِعْنَاتِي بِمَا قَالِ أَوْ رَجَا أَرَادَ إِهْلَاكِي وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ
قَوْلَ أَبِي إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِ السَّابِقِ ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ فَإِذَا
شَقَّ عَلَى الرَّجُلِ الْعُزُوبَةُ وَغَلَبَتْهُ الْعُلَمَاءُ وَلَمْ يَجِدْ مَا يَتَزَوَّجُ بِهِ
حُرَّةً فَلَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً ؛ لِأَنَّ غَلَابَةَ الشَّهْوَةِ وَاجْتِمَاعَ الْمَاءِ فِي
الصُّلْبِ رُبَّمَا أَدَّى إِلَى الْعِلَّةِ الصَّعْبَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَنْتُ : الْإِثْمُ
وَقَدْ عَنَتَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " عَزِيزٌ عَلَّيْهِ مَا عَنَتُّمْ " أَيْ
عَزِيزٌ عَلَّيْهِ عَنَتُّكُمْ وَهُوَ لِقَاءُ الشَّدِيدَةِ وَالْمَشَقَّةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَعْنَاهُ : عَزِيزٌ أَيْ شَدِيدٌ مَا أَعَنَتَكُمْ أَيْ مَا أَوْرَدَكُمْ الْعَنْتَ وَالْمَشَقَّةَ
. يُقَالُ : الْعَنْتُ : " الْوَهْمُ وَالْإِنْكَسَارُ " قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَنْتُ :
الْكَسْرُ وَقَدْ عَنَتَتْ يَدُهُ أَوْ رَجُلُهُ أَيْ انْكَسَرَتْ وَكَذَلِكَ كُلُّ عَظْمٍ قَالَ
الشَّاعِرُ :

" فَذَاوِرْ بِهَا أَضْلَاعَ جَنْبَيْكَ بَعْدَ مَا عَنَتَنْ وَأَعْيَتَكَ الْجِدَائِرُ مِنْ
عَلِّ وَيُقَالُ : عَنَتَ الْعَظْمُ عَنَتًا فَهُوَ عَنَتٌ : وَهِيَ وَانْكَسَرَ قَالَ رُوَيْبَةُ :
" فَأَرْغَمَ الْإِنُّ الْأُنُوفَ الرَّغْمَ .
" مَجْدُوْعَهَا وَالْعَنْتَ الْمُخَشَّمَا